

الدعاء في الحج والعمرة



بسم الله الرحمن الرحيم

الدَّعاء في الحجِّ والعمرة

الحمد لله ربِّ العالمين، أعطى اللسان، وعلم البيان، وخلق الإنسان فبأيِّ آلاء ربِّكما تكذبان، لك الحمد يا من هو للحمد أهل، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد.

أخي الحاج.. رعاك الله وردك إلى أهلك سالماً غانماً فائزاً، إِنَّ الدَّعاء أكرم شيءٍ عند الله -تعالى- لما فيه من إظهار الفقر والعجز والتذلل والاعتراف بقوة الله وقدرته، والآيات والأحاديث الواردة في فضل الدَّعاء أكثر من أن تحصى ونذكر منها:

فضل الدَّعاء

{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} قال -تعالى-: [البقرة: 186]

[رواه أبو داود 1479 وصححه الألباني]، «{وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}» الدَّعاء هو العبادة وقال -صلى الله عليه وسلم-: «ما من مسلم يدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ، ولا قطيعةٌ رحمٍ؛ إلا أعطاه بها إحدى ثلاث: إمَّا أن يعجل وقال -صلى الله عليه وسلم-: [رواه الألباني له دعوته، وإمَّا أن يدخرها له في الآخرة، وإمَّا أن يصرف عنه من السَّوء مثلها. قالوا: إذا نكث. قال: الله أكثر» 1633 وقال: حسنٌ صحيحٌ].

شروط الدَّعاء

- 1- الإخلاص في الدَّعاء لله وحده.
- 2- عدم الاستعجال.
- 3- الدَّعاء بالخير.
- 4- تجنب الحرام في المأكل والملبس والمشرب.
- 5- التَّقوى وحضور القلب.

- 6- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
- 7- امْتِثَالُ أَوْامِرِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَفِعْلُ الطَّاعَاتِ وَاجْتِنَابُ نَوَاهِيهِ وَتَرْكُ الْمَعَاصِي.

آداب الدَّعاء

- 1- أَنْ لَا تَسْأَلَ وَلَا تَدْعُو إِلَّا اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-.
- 2- أَنْ لَا يَدْعُو اللَّهَ أَوْ يَسْأَلَهُ بِحَقِّ أَحَدٍ عَلَيْهِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَفَضِّلُ الْمُنْعِمُ.
- 3- لَا تَقُلْ اللَّهُمَّ اعْطِنِي أَوْ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ.
- 4- التَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ الدَّعَاءِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
- 5- خَفْضُ الصَّوْتِ مَعَ الْإِلْحَاحِ فِي الطَّلَبِ.
- 6- الْاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ وَحَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ.
- 7- الدَّعَاءُ ثَلَاثًا، وَبِالْجَوَامِعِ مِنَ الدَّعَاءِ.
- 8- الْوَضُوءُ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ حَالِ الدَّعَاءِ.
- 9- تَحْرِيقُ أَوْقَاتٍ وَأَمَاكِنَ الْاسْتِجَابَةِ.

أَمَاكِنُ يَسْتَجَابُ فِيهَا الدَّعَاءُ مِنَ الْحَاجِّ

- 1- عَلَى الصَّافَا وَالْمَرُوءَةِ.
 - 2- الدَّعَاءُ يَوْمَ عَرَفَةَ.
 - 3- فِي الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَعْدَ الْفَجْرِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ.
 - 4- الدَّعَاءُ عِنْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الصَّغْرَى وَالْوُسْطَى أَيَّامَ التَّشْرِيقِ.
 - 5- الدَّعَاءُ عِنْدَ شَرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ.
- «الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله-6 وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم قال: [رواه ابن ماجه 2357 وحسنه الألباني]. دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم»

الدَّعَاءُ مِنَ الْقِرْآنِ الْكَرِيمِ

{يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) [سورة الفاتحة: 1-7] هَذِهِ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)} (7) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

[المؤمنون: 97. 98- {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (97) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُون} -

{رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ دُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ - [البقرة: 127-128] أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}

[البقرة: 201. {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} -

{رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ - [البقرة: 286] وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

[آل عمران: 8. {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} -

[آل عمران: 38. {رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ} -

[آل عمران: 147. {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} -

[الأعراف: 23. {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} -

[الأعراف: 47. {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} -

[المؤمنون: 109] {رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ} -

[الأعراف: 156] {وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا وَإِلَيْكَ} -

[الكهف: 10] {رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا} -

{قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ طه: [25-29] أَهْلِي} -

[الفرقان: 65-66] {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا} -

[الفرقان: 74] {رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} -

[الحشر: 10] {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} -

[التَّحْرِيم: 8] {رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} -

[إبراهيم: 41] {رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ} -

[الممتحنة: 5] {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} -

[هود: 47] {رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ} -

[نوح: 28] {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} -

[إبراهيم: 40] {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ} -

[الأنبياء: 89] {رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ} -

[المؤمنون: 118] {رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ} -

{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي - الأحقاف: [15] مِنَ الْمُسْلِمِينَ}

[المائدة: 83] {رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ} -

[التوبة: 129] {حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} -

الدَّعَاءُ مِنَ السُّنَّةِ

[رواه البخاري 6403 ومسلم 2693] «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» -

«اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك - [رواه البخاري 6306] بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»

«اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجأ - [رواه البخاري 6315 ومسلم 2710] منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت»

«اللهم لك الحمد، أنت ربَّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، لك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهنَّ، لك الحمد، أنت نور - السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، قولك الحقُّ، ووعدك الحقُّ، ولقاؤك حقُّ، والجَنَّةُ حقُّ، والنَّارُ حقُّ، والسَّاعَةُ حقُّ، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي، لا

[رواه البخاري 7385 ومسلم .769]إله لي غيرك»

[رواه البخاري 6389 ومسلم .2690]«اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار» -

«اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، [رواه البخاري وبعده بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والمأثم والمغرم» 6377 ومسلم .589]

«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السماوات وربّ الأرض، وربّ العرش - [رواه البخاري 6346 ومسلم .2730] الكريم»

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً سبحان الله ربّ العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز - [رواه مسلم .2696] الحكيم.....، اللهم! اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني»

[رواه]«اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات» - [البخاري 6367 ومسلم .2706]

[رواه مسلم .2739]«اللهم! إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك» -

[رواه الترمذي 3400 وابن ماجه 3137 وصححه الألباني].«اقض عني الدين وأغنني من الفقر» -

[صححه الألباني في 1269 صحيح]«اللهم أمتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وفي جسدي» - [الجامع].

«اللهم! إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم؛ [صححه الألباني 3228 في السلسلة الصحيحة].إنك أنت علام الغيوب»

[رواه مسلم .2137]«سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» -

«اللهم! أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري. وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي. وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي. واجعل - [رواه مسلم .2720] الحياة زيادة لي في كل خير. واجعل الموت راحة لي من كل شر»

[رواه مسلم .2707]«اللهم إني أعوذ بك من سوء القضاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الأعداء، ومن جهد البلاء» -

«اللهم! اغفر لي ما قدمت وما أخرت. وما أسررت وما أعلنت. وما أسرفت. وما أنت أعلم به مني. أنت المقدم وأنت المؤخر. - [رواه مسلم .771] لا إله إلا أنت»

[حسنه الألباني 1823 في صحيح الترغيب].«اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكن لي إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله» -

[رواه أبو داود 1551]«اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني» - [وصححه الألباني].

[رواه أبو داود 1554 وصححه الألباني].«اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الأسقام» -

[رواه الترمذي وصححه الألباني].«اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء» -

[رواه مسلم .2654]«اللهم! مصرف القلوب! صرف قلوبنا على طاعتك» -

[رواه الترمذي 2140 وصححه الألباني].«يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» -

- [رواه البخاري]. [6363] اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال -
- [رواه ابن] اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي - [ماجه 3135 وصحه الألباني].
- «اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك أن أغتال - [رواه ابن ماجه 3135 وصحه الألباني]. من تحتي»
- «اللهم ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم، ربّنا وربّ كلّ شيءٍ منزل التّوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول - فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا [رواه ابن ماجه 3104 وصحه الألباني] الدين وأغننا من الفقر»
- [رواه التّسائي وصحه الألباني]. «اللهم ربّ جبرائيل وميكائيل، وربّ إسرافيل، أعوذ بك من حرّ النّار، ومن عذاب القبر» -
- «اللهم! اجعل لي في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، وفي سمعي نورًا، وفي بصري نورًا، ومن فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا، وعن - [رواه مسلم 763] يميني نورًا، وعن شمالي نورًا، ومن بين يدي نورًا، ومن خلفي نورًا، واجعل في نفسي نورًا، وأعظم لي نورًا»
- [صححه الألباني 2657 في صحيح التّرجيب]. «اللهم كما أحسنت خلقي، فأحسن خلقي» -
- وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

إعداد القسم العلمي بمكتبة الإمام الدّهبي

<http://www.wathakker.net>